

52- الاستعاذه من الفقر والقلة والذلة - 7/5/8341

محمد صالح المنجد

الحادي الخامس والعشرون عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة. واعوذ بك ان اظلم او اظلم. رواه ابو داود وحديث صحيح - 00:00:00

استعاذه من الفقر والقلة والذلة وبينها تلازم فالفقر المدقع الشديد الذي يحوج الانسان الى التكفف والتذلل وتدنيس عرضه وقيل هو فقر القلب او فقر النفس الذي يصيب الغني حتى الغني الذي يفقدها يفقد غنى القلب غنى النفس - 00:00:17 وكل قلب يطلب شيئاً بشارة ولهلوع غاية الحرص فهو فقير يعني فقير القلب وان كان صاحبه كثير المال لا تشبع نفسك وقيل المراد فتننة الفقر وما يتفرع عليها من الجزع وقلة الصبر - 00:00:41

وانه بعض الناس من الفقر يكثر وينتقد القضاء والقدر والعياذ بالله فالفقر المستعاذه منه هنا الفقر الذي يكون فيه تسخط وقلة صبر او وقوع في الحرام او مد اليد الى يعني بالسرقة. امتداد الايدي بالسرقة - 00:01:10

ونحو ذلك اما الفقر مع القناعة والصبر والرضا مع صلاح صاحبه فليس بمذموم بل ان النبي عليه الصلاة والسلام تعرض في فترات من حياته مدد في حياته الى شيء من ذلك - 00:01:35

وكبار الصحابة ابو هريرة رضي الله عنه كان فقيراً غاية الفقر يخر من الجوع يعشى عليه طيب القلة ما هي القلة قيل قلة الصبر وقيل قلة العدد وقيل القلة في ابواب البر والخير - 00:01:52

وقيق المراد قلة المال لكن ايضاً بحيث يكون الشخص غير راضي بقضاء الله ولا يكون له كاف من القوت فيعجز عن وظائف العبادات وربما وقع بانواع من المحرمات ومن الناس والعياذ بالله من اذا وقع - 00:02:16

في الفقر اه عمل وقع في فواحش او جعل والعياذ بالله اهل بيته مجالاً لذلك وهذا من اسوأ ما يمكن من اسوأ ما يمكن في ممن يصاب بهذا يعني بالقلة يتسلط على اقدار الله يجزع يحسد - 00:02:41

وقد يجر الى الكفر ولذلك قوله به فينتتج عن الفقر والقلة ذلة ينتج عن الفقر والقلة ذلة ويكون الشخص ذليلاً بحيث يستخفه الناس ويحرقونه وقيل المراد الذلة الحاصلة من المعصية الناشئة عن الفقر والقلة - 00:03:11

بانه يحاول ان يعني يأخذ المال ببيع عرضه او بسرقة ونحو ذلك او بالتذلل واراقة ماء الوجه للاخرين وطبعاً هذى ايضاً المراد بهذه الادعية تعليم الامة كما في تحفة الابرار شرح مصابيح السنة البيظاوي - 00:03:39

وآمراقة المفاتيح وشرح المشكاة وغيرها ثم استعاذه النبي صلى الله عليه وسلم من ان يكون ظالماً او مظلوماً فقال واعوذ بك ان اظلم او اظلم ولعل المناسبة بين هذه الجملة وما تقدم ان الفقير صاحب القلة والذلة - 00:04:02

قد يتجرأ عليه الناس ويظلمونه والقلة والذلة قد تدعوا الى الظلم ظلم الغير كحسد الاغنياء وسرقة اموالهم والالحاف في السؤال وقد ينتقم منهم. يعني في بعض القراء يعني احياناً يتورون فينهمون ويسترقون يعني عندهم حقد - 00:04:22

على على الاغنياء يعني ما في ما في رضا بالقضاء وما في الايمان ضعيف فممكن يولد يولد هجوماً على من اعطاه الله وينتقم منهم. لذلك قال اعوذ بك ان اظلم او اظلم. لأن لأن الفقير الذليل اللي فيه الذلة والقلة - 00:04:50

يظلم بسبب قلة ذلته ويظلم ايضاً. ممكن يظلم وينتقم من ناس يعني مجرد ان الله وسع عليهم واعطاهم فاستعاذه النبي عليه الصلاة والسلام من هذه الامور لما فيها من شدة على النفس ونقص في الدين - 00:05:12

والاخلاص بكثير من العبادات والتسلط على اقدار الله عز وجل وعدم الصبر وعدم القناعة وايضاً اتعاب العقل والبدن والفكر والهم

والحزن ولا تطيب الحياة. ولا ترضي النفس نسأل الله السلامة والعافية - 00:05:30